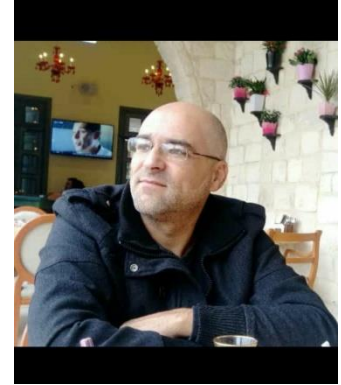


الخانات في لبنان



تمهيد:

عرف لبنان عبر تاريخه ملامح عمرانية تدل على واقعه الإقتصادي والإجتماعي، الذي كان بحاجة إلى المزيد من الخانات وهي بلغة عصرنا "الفنادق"، وذلك لكثرة القادمين إلى لبنان من الخارج، والمسافرين من التجار وأصحاب الأعمال من مختلف المناطق، حيث يقصدون مدنه الكبيرة التي تستضيفهم، مع وسائل نقلهم كالخيول والدواب والبغال.

وتدلنا الوثائق والمراجع إلى أن المدن الساحلية كالعاصمة بيروت وطرابلس وصيدا وصور، كثرت فيها الخانات التي تفنن المهندسون والبنائون في إنشائها، فكانت آية من آيات الجمال والأناقة، وجهد القائمون عليها بمعاملة القادمين إليها بالترحاب وحسن الضيافة.

سنوزع بحثنا على العناوين التالية:

- تعريف الخان.
- خانات العاصمة بيروت.
- الخانات في مدينة طرابلس.
- الخانات في مدينة صيدا.
- خان مدينة صور.
- خان حاصبيا.

أولاً: تعريف الخان: لكلمة خان عدة معاني وإستخدامات. فهي هندية باكستانية تعني: الحاكم. وهي لقب تعني: ملك عند بلاد ما وراء النهر، وحكام الترك والتتار وبلاد القوقاز والبلغار، وكثير من الممالك الإسلامية الشرقية¹. وهي كلمة فارسية إستعملها الأتراك والسلاجقة، وتعني المكان الرفيع، أو القصر أو البيت.

¹ www.ar.m.wikipedia.org يراجع موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الإلكتروني: 1

والخان هو مبنى، موضع سكن المسافرين في بلاد المسلمين. يصنع بالحصى والجص والساروج²، سقفه محدب وله باب واحد. إذن هو الفندق بلغة عصرنا، ينزل فيه التجار الآتون من خارج المدينة. وهو بناء مربع، متين الجدران، مؤلف من طابقين: الطابق العلوي له رواق، وله فناء داخلي تتوسطه بركة ما أو صومعة ينفذ إليه من باب مزين بالنقوش الجميلة³. يعرض التجار بضائعهم في الأروقة، حيث تتم عملية البيع والشراء. وهناك أمكنة للجمال والأحصنة. والطابق الثاني يحتوي على غرف الإقامة، أي غرف المنامة. وخان المصريين على هذا النظام، وخان الصابون.

ثانياً: خانات العاصمة بيروت⁴: عرفت العاصمة بيروت إزدهاراً ملحوظاً في العهد العثماني، فكثرت

فيها الخانات لكثرة القادمين إليها من المناطق البعيدة، ومن خارج لبنان. وسنذكر هنا أهم خاناتها:

- خان الكنفاني: كان في ساحة البرج (الشهداء)، بنيت مكانه سينما "أمبير". بناه الحاج محمد بن مصطفى كنفاني. يتألف من فسحة وبئر ماء وعدة غرف علوية وسفلية وبناء قهوة علوية ولوكندة وفرن وتسعة وعشرين دكاناً. ثم إنتقلت ملكية أجزاء من الخان إلى أشخاص من آل العريس وبدران.
- خان طاسو: يقع في محلة الرصيف، آخر سوق باب يعقوب داخل المدينة، يشتمل على 25 غرفة، ورواقات معقودة أمام الغرف. وفيه بئر ماء نابع، وأحدى عشر دكاناً. وقد إشتري حسن مصطفى غندور وحسن محمد القاضي 12 قيراطاً من أصل 24 قيراطاً من الخان المذكور، وداراً ملاصقة له بمبلغ 1750 ليرة فرنساوية.
- خان الصاغة: في سوق البازركان، يحتوي على تسعة دكاكين و23 غرفة فوقها. يحده شرقاً خان الأمير منصور وقبله جامع الأمير منذر.
- خان الدباغة: في محلة الدباغة، يتألف من عدة مخازن ودكاكين ورواق وسلم و4 دكاكين تفتح أبوابها خارج الخان، وإلى الشرق منه تقع مقبرة الغرباء. وقيل أن في محلة الدباغة كان هناك عدة خانات ودكاكين...
- خان السادات بيهم: كان في محلة الفاخورة في سوق الطويلة، يحتوي على 31 دكاناً ومقهى و38 غرفة يتبعه حارتان علويتان و4 مخازن و3 دكاكين في سوق الطويلة و7 دكاكين في سوق سيّور. كان يسمى هذا الخان: "الجريئة".
- خان سيّور: يقع في محلة الصيفي، مقابل بيت خليل سركييس، وكان معداً لنسج الأقمشة.

² أو الصاروج أو الصروج، هو من المواد التي تستخدم في عملية ترميم القلاع والحصون والأبراج ونحوها.

³ www.aleppogewels.net يمكن العودة إلى الموقع الإلكتروني:

⁴ www.yabeyrouth.com و www.beiruthertage.m.facebook.com يراجع الموقعين الإلكترونيين:

- خان الحلواني: بناه الحاج مصطفى الحلواني في قطعة أرض محتكرة من وقف الحاجة نفيسة. كان قرب جبانة المصلى ودرج القلعة. يحتوي على 4 مخازن جوانية و6 برانية، و7 دكاكين وبئر ماء ومقهى.
- خان النقاش: عرف بخان البرج، لقربه من برج الكشاف، لصاحبه حبيب بك إلياس النقاش. وكان يحتوي على أبنية ودكاكين وغرف علوية وسفلية وحقوق ومنافع شرعية. وعُرف فيما بعد بخان حمّانا أو خان المتن. ثم قامت على أنقاضه صالة سينما متروبول.
- خان التبان: لصاحبه منصور بطرس التبان. كان في حي المقسم قرب برج الكشاف خارج المدينة. فيه أقبية بعضها مسقوف وبعضها معقود فوقها 12 غرفة علوية، وفسحتي أرض في الشماليّة فيها بئر ماء وبقره 15 دكاناً وقهوتان فوقهما ثلاث غرف وأربعة مخازن فوقها دار التبان وتحتوي على سبع غرف ومطبخ وفسحة وكشك.
- خان القرنفل: موقعه في سوق العطارين لصاحبه عبد السلام قرنفل.
- خان البربير: موقعه قرب الجمرك داخل المدينة إلى الغرب منه خان الشونة وإلى شرقه خان الملاحة. وكانت مخازنه مستودعاً للتبناك.
- خان البارود: موقعه في سوق الحدادين. وكان مختصاً بأحمد آغا حمزة سنو.
- خان الصغير: مكانه في محلة الباشورة قرب باب الدركه ويشتمل على 4 غرف ودكاكين. صاحبه أسعد ثابت.
- خان الأصفر: بناه بطرس طنوس الأصفر في المحلة التي كانت تعرف بالدحداح، ساحة الدباس فيما بعد.
- خان التوتة: أو قيسارية التوتة في سوق البازركان، وقيل كان اسمه خان الأمير يونس وقيل خان الأمير منصور.
- خان الأورام: كان يعرف أيضاً بخان بني بسترس في محلة الدباغة، يشتمل على بناء من 11 دكاناً و7 مخازن يعلوها 42 غرفة. بناه الأمير يوسف. وبعد خروج أحمد باشا الجزائر من بيروت صار يعرف بخان بسترس.
- خان رمضان: نسبة إلى مصطفى آغا رمضان. وقد ذكر في السجلات الشرعية بإسم قيسارية. كان موقعه في محلة أنسي داخل بيروت.
- خان الأمير: هو خان الأمير منصور. بناه الأمير منصور الشهابي الذي توفي عام 1774م ودفن في جامع الأمير منذر، النوفرة، وقد رثاه الشيخ أحمد البربير بقصيدة مطلعها:

وعم بالرضى من في ثراه

سقى هذا الضريح سحاب فضل

- **خان أنطوان بك:** بناه أنطوان بك (مصر أوغلي، أي ابن مصر، حوالي عام 1861م). الخان مربع الشكل، يتألف من طبقتين من المخازن العقد وفوقها دوائر كثيرة متقنة البناء، أخذ بعضها لنظارة الرسومات وبعضها لدوائر أخرى وهو الخان الوحيد الذي قاوم السنين إلى أن هدمته الحرب اللبنانية.
- **خان فخري بك:** موقعه آخر سوق الطويلة. ينسب إلى فخري بك ابن محمود بك محافظ بيروت من قبل إبراهيم باشا. كان له بابان من الحديد، يخفره ليلاً حارس ينام فيه بعد قفلهما، ويكنس الخان كل صباح ولا يفتح أبوابه إلا حين حضور أصحاب الخان.

ثالثاً: خانات مدينة طرابلس⁵:

لقد ازدهرت طرابلس بتصنيع الحرير في العهد الصليبي، وتصدير البضائع إلى أوروبا. كانت الخانات تحمل تسميات: إما حسب التجار الذين كانوا ينزلون فيها مثل خان المصريين، لأن التجار الذين يأتون من مصر كانوا ينزلون فيه. وإما نوع الحرفة أو البضاعة التي تباع فيه مثل خان الصابون أو خان البطيخ أو العدس. ويعتبر خان الخياطين من أقدم الخانات الموجودة في طرابلس، ويسمى خاناً وليس سوقاً لأن هناك غرفاً للإقامة في الطابق الثاني.

كانت طرابلس تضم عدداً كبيراً من الخانات التي يعود معظمها إلى العصور العثمانية، وهي: خان محلة التبانة، خان محلة ساحة عميرة، خان محلة قبة النصر، خان محلة اليعقوبية، خان محلة الجسرين، خان محلة باب الحديد، خان محلة السوقية، خان محلة الناعورة، خان محلة اليهود، خان محلة القواسير، خان محلة عديمي المسلمين، خان محلة عديمي النصارى، خان محلة حجارين النصارى، خان محلة زقاق الحمص، خان محلة سوقية الخيل، خان محلة مسجد الخشب، خان محلة المزابل، خان محلة شيخ فضل الله، خان محلة العوينات، خان محلة الصياغة، خان محلة الرمانة، خان محلة الأكويز.

إندثر معظمها ولم يبق منها حتى مطلع القرن العشرين إلا القليل منها:

- **خان البارودي:** موقعه الجسرين، بناه العثمانيون. أزيل في مشروع توسيع النهر.

يمكن للقارئ العودة إلى المراجع التالية:⁵

- سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس.
- عبد العزيز سالم، طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي، الإسكندرية 1967.
- عمر عبد السلام تدمري، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور، دار البلاد، طرابلس 1978.
- فاروق حبلص، تاريخ طرابلس الاجتماعي والإقتصادي، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، بيروت 1980.
- الخانات، الموقع الإلكتروني: www.tourathtripoli.com

- خان الزيت: موقعه الجسرين، عثماني. أزيل في مشروع النهر.
 - خان الدجاج: موقعه التبانة، عثماني. تهدم في الأحداث الأخيرة.
 - خان البطيخ: موقعه التبانة، عثماني. تهدم في الأحداث الأخيرة.
 - خان عيد: موقعه سوق القمح، عثماني. لا يزال قائماً.
 - خان الجورة: موقعه التبانة، عثماني.
 - خان جبريل: موقعه التبانة، عثماني.
 - خان الليمونة: موقعه التبانة، عثماني. أزيل في مشروع النهر.
- وفيما يلي أهم خانات طرابلس:

- خان الصابون: أو خان العضيبي تيمناً بشارع عضيبي المسلمين أي سوق الصاغة. كان يستعمل ثكنة عسكرية للجيش العثماني وتحول هذا الخان بطلب من السكان المحليين في طرابلس إلى مصنع للصابون.

ما يميزه أنه الوحيد الذي لا زال يحتفظ ببابه الأصلي المصنوع من الخشب، يتوسطه نافذتين تستعملان للتأكد من هوية كل من يدخل الخان. له قيمة تاريخية، يقصد السواح للمعاينة ولشراء الصابون.

أنواع الصابون: الملكي، البلدي العادي، العلاجي، الأعشاب البلدي، الطرابلسي المطيب، العرايسي.

- خان العسكر: مكانه الدباغة حملة اليهود قديماً. بناه المماليك في أواخر القرن الثالث عشر ليكون ثكنة عسكرية. وهو من أكبر الخانات في طرابلس إذ يبلغ حوالي 4000 كلم². يتألف من مبنيين لأن المهندسين أرادوا الحصول على أكبر عدد ممكن من الغرب للسكن وللتخزين. يستعمل حالياً كمنزل لأكثر من ستين عائلة فقدت منزلها بعد زلزال عام 1956م، مما يفسر حالة البناء المزرية وصعوبة دخول السواح لزيارته.

- خان الخياطين: أو خان الحريريين، باب الحديد، يعود للعصر المملوكي (القرن 14)، بناه الأمير بدر الدين قبل عام 740 هـ (1339م - 1340م). وحتى اليوم نجد فيه لوازم الخياطين.. يقال أنه بني على بقايا مبنى صليبي، وهذا زاد من أهميته التاريخية. وهو عبارة عن شارع مقفل (وهذا ما يميزه عن غيره).

- خان التماثيلي: تحفة مملوكية عمره سبعة قرون. أهمل وهناك محاولات لإنقاذه ليؤدي دوره الأثري في هذه المدينة. ملك عائلة الخانجي. بيع منه وأجر. هو يوازي خان الإفرنج في صيدا إلا أنه أكبر من حيث المساحة⁶.

- خان المصريين: يقع الخان وسط المدينة القديمة، باب الحديد، وهو مصون حتى اليوم. بناه المماليك على أسس فينيقية ورومانية وبيزنطية. هو جزء مهم من الأسواق الشعبية. أستخدم الخان خلال قرون كمحطة نهائية للركاب التي كانت تأتي من العراق وفارس وسوريا. كانت الجمال تحمل البضائع إلى البندقية والإسكندرية ومرافئ أخرى للبحر الأبيض المتوسط. سيتم ترميم البناء وهو في حالة متوسطة، لا سيما بفضل المساعدة السويسرية والدولية.

- خان الجاويش: موقعه في التربيعة. بناه العثمانيون. مشغول معرضاً للأثاث، وبداخله كتابة عثمانية، وبجواره على جانبي الطريق حوانيت لحرفيين يعملون في الصناعات، وما زال قائماً حتى اليوم.

رابعاً: خانات مدينة صيدا:

تعتبر مدينة صيدا من أهم المدن التاريخية. فيها آثار تشد السواح كالمدينة القديمة، والقلعة البحرية والبرية والميناء والجامع العمري الكبير والكنائس والخانات وغيرها. وأهم الخانات هي:

- خان القيصرية: بناء مؤلف من ثلاث طبقات: طبقة أرضية تحتوي على عدة حوانيت ومخازن معقودة الأبواب، وطبقة أولى تضم إثنتي عشر غرفة للسكن ومطبخاً ودورات مياه وفسحة، وتحتوي الطبقة الثانية غرفتين للسكن والخان جار في أوقاف المرحوم أحمد كجك باشا العائد ريعها للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وقد كانت القيسارية تعرف أيضاً ب"قيسارية طنطش" نسبة إلى ناظر وقفها آنذاك الشيخ محمد طنطش وكان هنا أيضاً خان يدعى خان الحمص.

- خان حمود: أو قشلة صيدا. يقع في سوق الكندرجية بالقرب من الجامع البراني. تحول فيما مضى إلى قشلة صيدا وإلى حبس عام 1940م. وعلى جانبي مدخل الخان نقوش لحيوان نافر مربوط بسلسلة (أعتقد أنه كلب) وتحت كل نقش ورده نافرة مؤلفة من ثماني أوراق. يتألف الخان من ثلاثة طوابق. ففي الجهة الشمالية للقشلة تقع ثماني غرف تحولت إلى محلات أقفلت بحائط من الجهة داخل الخان وفتحت أبوابها على الشارع العام. وهذه خصصت لبيع اللحوم والخضار والدجاج والأحذية وأدوات للزراعة ومحل للفول ومطاحن للبن.

- خان أباطة: سمي أباطة نسبة إلى العائلة الغنية. كان يقع قريباً من خان الحمص لجهة الجنوب. وتحول إلى منازل ومحلات تجارية قضت على معالمه لخان التجارة⁷.

⁶ www.al.achhar.com رحاب نصر، أكبر خانات طرابلس عرضة للإهمال، الموقع الإلكتروني: ⁷

- **خان الحمص:** أو خان القشلة، من أهم الخانات في صيدا لجهة القيمة الهندسية ودوره التجاري الذي لعبه قديماً. يتألف من ثلاث طبقات إستخدمت كمخزن للحمص، ثم مركز للشرطة العثمانية والفرنسية، ثم كسجن. يقع بين سوق الكندرجية وقصر دبانة. يطل من الجهتين الغربية والجنوبية على المدينة القديمة، ومن الجهة الشمالية على القلعة البحرية، يفصل بينهما مبنى قديم والبوليفار البحري. وقيل أنه شيّد من قبل عائلة حمود (أبناء علي حمود) في الربع الأول من القرن السابع عشر الميلادي⁸.
- **خان الصابون:** خان الصابون الذي شرع أبوابه على قلعة صيدا البحرية والأسواق التجارية. يميزه أن جميع صابونه مصنوع يدوياً ومن زيت المصنف من النوع الأول. يملكه قاسم حسون. يصنع فيه صابون النعناع والشاي الأخضر والياسمين والورد والخزامى وإكليل الجبل والفريز والصندل والبنفسج والفل والصنوبر والبابونج والزعتر⁹.
- **خان الرز:** بني قبل خان الإفرنج في منتصف القرن السادس عشر. يتألف من طابق أرضي للبضائع وطابق علوي فيه غرف نوم للتجار. أخذ إسمه بسبب الرز الذي كان يخزن فيه. وهو لا يقل روعة من خان الإفرنج وإن كان أصغر منه. ينقصه إهتمام فهو مهمل. تحوّل اليوم في طابقه الأرضي إلى مستودع ومنشرة، أما الطابق العلوي فيه لاجئون فلسطينيون وبعض العائلات اللبنانية.
- **خان الشاكرية:** يقع في محلة الشاكرية، وهو خان صغير مربع الشكل. تحوّل مع مرور الزمن إلى كاراج للسيارات ومقهى عام للمارة ولسائقي السيارات. النقش (وجه أسد) الموجودة على بعض جدرانه جميلة جداً. وقد تحوّلت ساحة هذا الخان إلى كاراج للسيارات وغرفته إلى محلات تجارية.
- **خان السراي:** يقع بالقرب من محترف صلاح مهتار في محلة باب السراي. بناه الأمير فخر الدين المعني الثاني بالقرب من قصره وخان الإفرنج وكنيسة اللاتين، وتدخل إلى هذا الخان من خلال زقاق ضيق مبني من الحجر الرملي الجميل، وله مدخل منخفض الإرتفاع. مؤلف من طبقتين: الأولى مقسمة في ذلك الزمن إلى عدة ردهات كبيرة، قسم منها مخصص للبيع والشراء وقسم مخصص للتخزين وإسطبل للخيول. أما الطابق الثاني فكان يستعمله التجار والقادمون إلى صيدا من مختلف بقاع الأرض مكاناً لإقامتهم وإستراحتهم. يوجد في وسطه بركة ماء تهدمت أثناء الإجتياح الإسرائيلي عام 1982م، ويقال كان له مدخل مشرف على خان الإفرنج. يعتقد أن بناءه يعود إلى القرن السادس عشر. كانت أرضه من الحجر الأبيض الصوان، ومدخله كان مرصوفاً بالحصى.

⁷ www.saidagate.com نبذة مختصرة عن خان أباطة في صيدا، الموقع الإلكتروني:

⁸ www.sidonianews.net الموقع الإلكتروني:

⁹ www.elnashra.com صابون صيدا من أداة نظافة إلى فن راق ووسيلة للترفيه، الموقع الإلكتروني:

- **خان صاصي:** هو من المعالم السياحية في صيدا، يقع في الأسواق القديمة. كان هذا الخان وقصر دبانة وعودة لشخص مغربي اسمه آغا حمود. كان عبارة عن بيت من ثلاثة طوابق، ويعتبر جزء من قصر حمود الذي بني عام 1711م وفقاً للطراز العثماني. يتألف من قسمين: القسم الأول لإستقبال الضيوف، والقسم الثاني مخصص لإستقبال النساء والأطفال.

- **خان الإفرنج:** هو من أهم خانات صيدا، يقع في المدينة القديمة، مقابل المرفأ وقرب القلعة البحرية. بناه الأمير فخر الدين الثاني عام 1610م بهدف تعزيز العلاقات والمبادلات الإقتصادية مع إيطاليا وفرنسا. بني من الحجارة الرملية، وهو مؤلف من طابقين و24 غرفة وقاعات كبيرة. المبنى مربع الشكل يتوسطه فناء كبير مربع محاط بأروقة ومغطاة بقباب نصفها مضلع ونصفها الآخر نصف إسطواني. يحتوي الفندق على ست وثلاثين غرفة مفتوحة كلها على هذا الرواق، لكل واحدة منها باب مقوس من الخشب ونافذة بساكف مستقيم يتكون من ثلاث صنجات. الغرف السفلية والغرف العلوية مسقفة بقباب متقاطعة ما عدا الركنية فهي تتخذ الشكل النصف إسطواني والمضلع معاً في الجانب الشرقي من الطابق السفلي يوجد إسطلب يشكل أكبر غرفة في المبنى، يتكون من ثلاثة صفوف من القباع ذات الضلوع، ويحتوي الفندق على ملحقتين عبارة عن كنيسة ومدرسة بنيتا في القرن 19.

رمم عام 1809م من قبل الدولة الفرنسية، وتعرض لزلزال عام 1838م، فتصدعت بعض جدرانه فجرى ترميمه للمرة الثانية. وأصيب عام 1982م من الإجتياح الإسرائيلي للبنان، فأعيد ترميمه وتأهيله بموجب إتفاق مع الدولة الفرنسية. وفي أيار عام 2002م أعلن أن خان الإفرنج قد أصبح مركزاً لبنانياً فرنسياً للتراث والثقافة الأوروبية المتوسطية العربية.

كان خان الإفرنج يستقبل المسافرين والتجار والدبلوماسيين والمبعوثين ومعظمهم من الفرنسيين القادمين لإتمام أعمالهم وإستخدام كإقامة للكنصل الفرنسي والرهبان الفرنسيين. وما زال حتى اليوم محافظاً على نمط بنائه، وهو الأكثر أثراً في الواجهة البحرية لمدينة صيدا القديمة. ويستخدم الآن كمعرض ومتحف ومكان لنشاطات فنية وثقافية متعددة.

خامساً: خان مدينة صور (الأشقر):

هو بناء أثري في مدينة صور اللبنانية. شيد في عهد المعنيين أواخر القرن السادس عشر، خلال ولاية الأمير يونس المعني الذي إتخذه مقراً له. حُوّل في العهد العثماني إلى ثكنة عسكرية لضخامته، وذلك لحماية مرفأ صور من القراصنة. وفي القرن التاسع عشر إتخذ خاناً تجارياً (فندق). وفي فترة

الإنتداب الفرنسي إتخذ ثكنة للجيش الفرنسي. وبعد الإستقلال إستأجره مواطن إسمه عبده الأشقر، وأعطاه إسمه وإستخدم طابقه السفلي ورشة صناعية. سيتم تحويله بيتاً لصناعة الحرف التراثية التقليدية وتعليمها¹⁰.

سادساً: خان مدينة حاصبيا:

هو سوق ملاصق للخان، كانوا يأتونه من سوريا وفلسطين المحتلة، ولا سيما من صنف والجليل الأعلى وهضبة الجولان ووادي التيم والبقاع ومختلف المناطق اللبنانية. كان الناس يعرضون بضائعهم ومنتجاتهم. وكان الأمراء يعفون التجار والباعة من الضرائب لتشجيع الحركة الإقتصادية، لذلك سمي سوقاً شعبية. وبناه الشهابيون أواسط القرن الرابع عشر الميلادي. وهناك معلومات تفيد أن الخان كان على أيام الرومان والبيزنطيين¹¹.

الخاتمة:

كانت هذه جولة حول الخانات التي إنتشرت في مختلف المدن اللبنانية. وإذا دلّت هذه الظاهرة على شيء، فهي تشير إلى المكانة التاريخية التي إحتلها لبنان، حيث كان مقصداً للزوار والسياح والتجار وأصحاب الأعمال، الذين كانوا يأتون للتمتع بجمال مناطقه ومدنه، ويتبادلون الشراء والبيع، وكل هذا الإختلاط بالأجانب أنتج تلاقياً ثقافياً، وتبادلاً بالعادات والتقاليد. ولذلك نجد القدماء الذين تناوبوا على التواجد في لبنان كانوا يهتمون ببناء الخانات الكبيرة الواسعة الأنيقة التي تؤمن كل إحتياجات الوافدين، والحرص على سلامتهم وأمنهم ورفاهيتهم، ويجهدون لبناء خانات تتمتع بأرقى الهندسات وأجملها. وقد بقي القليل منها ليدل إلى ما نحن بصدده، وما زالت حتى الآن تستعمل كقاعات معارض فنية، وإقامة نشاطات ثقافية في مختلف المجالات..

¹⁰ www.araq.net خان الأشقر، الموقع الإلكتروني.

¹¹ www.alaraby.co.uk أمين سعد خير، سوق الخان، مركز تجاري شعبي تاريخي في حاصبيا، الموقع الإلكتروني.